WWW.NAFSEISLAM.COM

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمده ونصلي على رسوله الكريم

قد خلق الله تعالى النور المحمدي – صلى الله تعالى عليه وسلم – قبل كل شيئ . (١) وكرمه بالنبوة . (٢) وبدأ تواصل الصلوات عليه ---- وقد خلقت الملائكة فاشتركوا في الصلاة والسلام عليه ---- وحينما جاء ذلك النور إلى الدنيا. (٣) اشترك الإنسان في الصلاة والتسليم عليه . (٤) ---- لن يدرك الفاهمون يدركوا أن هذه أشكال احتفالات ---- فسبحان الله ! منذ أول يوم له أذكار منتشرة واحتفالات متواصلة ---- فإن الله يحب أحبائه حبا جما ، وقد جعل شعائرهم شعائره . (٥) وأمر بتعظيمها وتوقيرها . (٦) وجعل أيامهم أيامه . (٧) وقد قال : (وذكرهم بأيام الله) (٨) ولاشك أن أيام الولادة للأنبياء من أيام الله . وتقدر أهمية يوم الولادة لنبي بالقرآن الكريم ---- وقد قال الله تعالى عن النبي يحيى عليه السلام : (وسلام عليه يوم ولد) (٩) وقد ولد نبينا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الأثنين ---- فكان يصوم صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الأثنين شاكرا ، فسئل عن ذلك ، فقال : ولدت فيه وفيه نزل الوحي علي . (١٠)

وتاريخ ولادته صلى الله تعالى عليه وسلم ١٢ من شهر ربيع الأول (سنة ٥٦٩م) طبق بعض الروايات التي تؤيدها شواهد قديمة من ثلاثة أو أربعة آلاف سنين . (١١)

فتبين أن يوم الأثنين و١٢ من ربيع الأول لهما نسبة خاصة بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولاتنال المعالي إلا بالنسب .

---

(١) مدارج النبوة للشيخ عبد الحق الدهلوي : ج ١ ص ٢

(٢) أشعة اللمعات للشيخ الدهلوي : ص ٤٧٤

(٣) سورة المائدة : ١٥

(٤) سورة الأحزاب : ٥٦ –٥٧

(٥) سورة البقرة : ١٥٨

(٦) سورة الحج : ٣٢

(٧) تفسير المدارك والخازن

(٨) سورة إبراهيم : ٥

(٩) سورة مريم : ١٥

(١٠) أسد الغابة لابن أثير : ج١ ص ٢١ – ٢٢

(١١) بهلكوت ، اسكند ١٢ باب ، اشلوك ١٨

(لقد من الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولا منهم) (١) فقد امتن الله ، لكي يذكر ويتذكر ولاينسى --- ثم أمر بالإحتفال بهذه المناسبة . (٢) وقد سأل عيسى عليه السلام ربه فقال : (ربنا أنزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا لأولنا وآخرنا وآية منك) (٣) والجدير بالذكر أن ,, المائدة ،، تنزل في يوم فيجعله عيسى عليه السلام عيدا ويحتفل به وإذا ينزل " روح النعمة " في يوم أفلا يكون ذلك اليوم عيدا ؟ والليلة التي أنزل فيها القرآن تكون خيرا من ألف شهر . (٤) فماذا تكون مكانة الليلة التي نزل فيها القرآن الناطق صلى الله تعالى عليه وسلم ؟ كل سنة يحتفل بليلة القدر فلماذا لا نحتفل بالليلة التي تشرف فيها سيد العالمين بقدومه الميمون ؟ فقد قال الله تعالى : (أما بنعمة ربك فحدث) (٥) --- يقول الإمام البخاري : إن أكبر النعم نبينا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم (٦) فليحدث به كثيرا .

وقد بين النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذكر مولده على المنبر . (٧) وأمر بعض أصحابه فقدم فضائله وشمائله صلى الله تعالى عليه وسلم . (٨) وقد قدم العباس عم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مولد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في الشعر عند ما عاد من غزوة تبوك سنة ٩هـ / ٦٣٠م (٩) وقد فرش النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بيده الرداء على المنبر لحسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه فصعد إلى المنبر وأنشد قصيدة يمدح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ، فدعا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم له بخير . (١٠) وهذه الوقائع كلها مسجلة في كتب الأحاديث وكان مالك بن أنس رضي الله تعالى عليه وسلم المعروف من تبع التابعين عند ما كان يتحدث بأحاديث الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم يهتم بها غاية الإهتمام . (١١) مثلما يوجد هذا الإهتمام اليوم في بعض محافل العلماء في بلادنا . وكان الشيخ عبد القادر الجيلاني - رحمه الله تعالى - يقدم النذور في الحادي عشر من كل شهر احتفالا بمولد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم . (١٢) وهذا المنهج مستمر حتى اليوم .

---

(١) سورة آل عمران : ١٦

(٢) سورة يونس : ٥٨

(٣) سورة المائدة : ١١٤

(٤) سورة القدر : ٣

(٥) سورة الضحى : ١١

(٦) صحيح البخاري : ج ٢ ص ٥٦٦

(٧) جامع الترمذي : ج ٢ ص ٢٠١

(٨) المواهب اللدنية : للزرقاني ج ١ ص ٢٧

(٩) " مولد رسول الله " لإبن كثير ص ٢٩ - ٣٠

(١٠) صحيح البخاري : ج ١ص ٦٥

(١١) إقامة القيامة ص ٤٤ --- وكان من اهتمامه أنه كان يتوضأ ويتعطر ويتعمم ثم يبدأ .

(١٢) قرة الناظر : ص ١١

ويبشر الشيخ ابن تيمية المخلصين الذين يحتفلون بمولد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالأجر والثواب يؤيد موقفهم في ذلك . (١) ---- فمجالس مولد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليست بشيئ جديد بل هي مستمرة منذ قرون وأصلها موجود في عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم .

كان الشيخ عبد الرحيم والد الشاه ولي الله المحدث الدهلوي رحمه الله يهتم بمناسبة مولد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كل سنة ويطعم الفقراء . (٢) ---- والشاه ولي الله نفسه وابنه الشاه عبد العزيز المحدث الدهلوي كانا يدعوان الناس للإحتفال بالثاني عشر من ربيع الأول وكان الشيخ يبين مولد رسول الله صلىالله تعالى عليه وسلم أمام الناس ثم يوزع الطعام والحلويات . (٣) ---- ذات مرة حضر الشيخ الشاه ولي الله محفلا لمولد رسول الله في مكة المكرمة وقد شاهد فيه الأنوار والتجليات تنزل فيه نزول الأمطار . (٤) ---- وكان الشيخ الحاج إمداد الله المهاجر المكي رحمه الله يعتقد أن مجلس مولد النبي صلىالله تعالى عليه وسلم وسيلة النجاة ، فكان يعقد المجلس كل سنة بهذه المناسبة ويصلي ويسلم على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قائما . (٥)---- وكان المفتي الأعظم الشاه محمد مظهر الله الدهلوي رحمه الله يهتم كل سنة بمناسبة ١٢ من ربيع الأول ويعقد مولد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ويستمر هذا المجلس من بعد صلاة العشاء إلى صلاة الفجر ثم يصلي ويسلم أهل المحفل على النبي صلى تعالى عليه وسلم قائمين ثم توزع الحلويات ويطعم الطعام . (٦) ومجموعة من الملائكة يصلون ويسلمون على النبي صلى تعالى عليه وسلم قائمين . (٧) فهذه سنة الملائكة --- قبل سبع مأة سنة كان الإمام تقي الدين السبكي رحمه الله جالسا في مجلس العلماء فأنشد المدائح النبوية للإمام الصرصري التي تمنى بها الشاعر القيام عند ذكر المصطفى ، فلما سمع العلماء الشعر قاموا على الفور . (٨)

فالصلاة والتسليم على النبي قياما سنة صلحاء الأمة ---- وكان الشيخ عبد الحق المحدث الدهلوي يصلي ويسلم على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قائما ويعتقد أن ذلك وسيلة للقبول . (٩)

وقد قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم : ,, ما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله الحسن ,, (١٠)

---

(١) الدر الثمين : ص ٨
(٢) اقتضاء الصراط المستقيم
(٣) الدر المنظم : ص ٨٩
(٤) فيوض الحرمين : ص ٨٠ - ٨١
(٥) فيصله هفت مسأله مع تعليقات ص ١١١
(٦) تذكره مظهرمسعود ص : ١٧٦ - ١٧٧
(٧) سورة الصافات : ١
(٨) إقامة القيامة
(٩) أخبار الأخيار : ص ٦٢٤
(١٠) مؤطا الإمام محمد : ص ١٠٤

وقال أيضا : ,, من سن في الإسلام سنة حسنة فله أجرها وأجرمن عمل بها من غير أن ينقص من أجورهم شيئ ,, (١) وقال أيضا : ,, اتبعوا السواد الأعظم ,, (٢) وقال أيضا : ,, من فارق الجماعة شبرا فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه ,, (٣)

فتبين أن الإهتمام بمحافل الإحتفال بالمولد النبوي من سنن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وسنن الصحابة رضي الله تعالى عنهم والتابعين وتبع تابعيهم وصلحاء الأمة ومبرهن بأعمالهم .

ومن طبيعة المحبة أن المحب دائما يجب أن يسمع مدح الحبيب وشمائله وذكره بل يميل بصميم قلبه إلى أن يذكر حبيبه كل حين وآن ، ولم نر محبا يشتبك أويشتم من يثني على حبيبه ويمدحه ، فإن ذلك يضاد طبيعة المحبة . والقول الحق أن الإحتفال الحقيقي بمولد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هو أن يتمسك المؤمنون بالسنن كل حين وآن في ظاهرهم وباطنهم ويحتفلوا كل سنة بمولد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كما احتفل اسلافنا الذين تقوم بهم بهجة الإسلام ---- وما أحسن ما قال الشيخ عبد الغني المحدث الدهلوي شيخ المولوي رشيد أحمد الكنكوهي : أن في الإحتفال بمولد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سعادة كاملة للإيمان . (٤)

رزقنا الله تعالى الحب الصادق لنبينا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم الذي نصوغ به أنفسنا في قالب السنة ويكون كياننا منارة النور للآخرين ، بجاه نبيه وحبيبه سيّد المرسلين وصلى الله تعالى على خير خلقه رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه أجمعين .

(قل إن كان آباؤكم وابناؤكم وإخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب إليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بأمره والله لايهدي القوم الفاسقين)

---

(١) مشكاة المصابيح ج ٣ ص ٧١٨

(٢) مشكاة المصابيح : ج ١ ص ٥٨

(٣) مشكاة المصابيح : ج ١ ص ٦٠

(٤) شفاء السائل

بسم الله الرحمن الرحيم

In the Name of Allah, Most Gracious,
Most Merciful.

Eid of Eids

(Festivity above all Festivities)

Prof. Dr. Muhammad Mas'ud Ahmed
M. A., Ph. D., Gold Medalist

International Series

1

Mazhari Publications, Karachi
(Pakistan)

DESIGNED & PROCESSED BY : AL-HADI PH : 852919

Allah's Name begin with, extremely Compassionate, the Merciful.

The first thing created by Allah was the light (*nùr*) of the Holy Prophet (Allah's Grace and Peace be upon him).[1] Then He blessed him with Prophet-hood,[2] the process of *Durood Sharif* began. Angles were created who participated in *Durood* and *Salam*. When that *nùr* (light) became manifest[3] in this world men also became part of this process.[4] If we ponder upon this process we will realise that this too is a stylistic form of proclaiming and establishing a joyful celebration. *Allaho Akbar*!

From the very day of creation, remembrance of the Holy Prophet (Allah's Grace and Peace be upon him) is continuously being held and its festivities are being celebrated. Allah Almighty shows infinite love for those whom He loves. He has declared their signs and symbols His own[5] and has commanded to exhibit the highest form of dignity and reverence to them.[6] He has made their memorial days as the days worthy of His remembrance[7] by commanding; "and remind them of the days of Allah".[8] The birth-day of Holy Prophet is an important day among the days of Allah. The importance of this day can be ascertained from the Qur'an. In respect of Hazrat Yahya (Peace be upon him), it is stated: "So peace be on him the day he was born, the day he departed and the day on which he will be raised again".[9]

The Holy Prophet (Allah's Grace and Peace be upon him) came into this mundane world on Monday. As a mark of gratitude for this day, he used to take fast on every Monday. When asked, he replied, "I was born on this day and the revelation too commenced on Monday".[10] According to some traditions, the date of birth of the Holy Prophet (Allah's Grace and Peace be upon him) is 12th Rabi-al-Awwal 569 A.D. which is corroborated by proofs dating back almost four thousand years.[11] Hence Monday 12 Rabi-al-Awwal is specially connected to the Holy Prophet (Allah's Grace and Peace be upon him) and it is these connections which are a means of attaining moral and spiritual elevation.

"Allah Almighty has shown great favours and grace to the Muslims by sending the Holy Prophet (Allah's Grace and Peace be upon him).12 Favours are conferred so that they may be remembered, never to forget them. In addition, Allah Almighty has commanded us to celebrate this joyful occasion.13

Hazrat Isa (peace be upon him) spoke this to Allah: "Oh our Lord, send us from heaven a table spread with food, that it may be an *Eid* (feast) for us, for the first of us and for the last of us.[14] Ponder over this: if for the coming down of the "table spread with food" Hazrat Isa can celebrate it as a day of festivity (*Eid*), should we not then celebrate the day when

Almighty Allah sent the very heart and essence of the bounty? The night on which the Holy Qur'an came down can be declared as better than a thousand months[15] then Imagine the greatness and loftiness of the night on which the living Qur'an (the Holy Prophet, Allah's Grace and Peace be upon him) came down. If the Night of Reverence (*Laylah al-Qadr*) can be celebrated annually, then why can not the night on which the pride of creation was born, be celebrated each year! Says Allah Almighty: "Proclaim and publicise the bounty of thy Lord".[16] Imam Bukhari says that the Holy Prophet (Allah's Grace and Peace be upon him) is the greatest bounty of Allah Almighty,[17] hence he should become the object of most publicity. The Holy Prophet (Allah's Grace and Peace be upon him) himself spoke about his blessed birth from the pulpit.[18] On his instruction some of his noble companions too described and publicised the Holy Prophet's (Allah's Grace and Peace be upon him) most excellent qualities.[19] In the year 9 A.H (630 A.D.) on the occasion of returning from the Battle of Tabuk, Hazrat Abbas (Allah be pleased with him), the uncle of the Holy Prophet (Allah's Grace and Peace be upon him) offered a poem on the birth of the Holy Prophet (Allah's Grace and Peace be upon him) in his presence.[20] The Holy Prophet (Allah's Grace and Peace be upon him) himself spread a sheet on a platform on which Hazrat Hassan bin Thabit (Allah be pleased with him) stood and sang an ode in his praise[21] for which the Messenger of Allah (Allah's Grace and Peace be upon him) blessed him with a special prayer. All these true incidents are recorded in books of traditions (*Ahadith*).

Whenever Hazrat Malik bin Anas (Allah be pleased with him) would speak about charming words of the Holy Prophet (Allah's Grace and Peace be upon him), he would make special preparations for it,[22] just as it is seen nowadays when learned scholars (*ulema*) and pious sages hold such august gatherings. On the eleventh of each month Hazrat Shaykh Abd al-Qadir Jilani (Allah be pleased with him) would offer gifts in the name of the Holy Prophet[23] (Allah's Grace and Peace be upon him) and this practice is being perpetuated till today. Ibn Taymiyyah too gives glad tidings to devotees who hold *milad* gatherings of receiving abundant blessings and rewards.[24]

Milad gatherings are not something new, they have been perpetuated for many centuries. The origin of these gatherings can be traced right to the auspicious period of the Holy Prophet (Allah's Grace and Peace be upon him). Hazrat Shah Abd al-Rahim, father of Hazrat Shah Waliyullah Muhaddith Dehlavi (may Allah be pleased with them) would hold *milad* gatherings annually and on such blessed occasions would prepare and distribute meals to the poor.[25] Even the practice of Shah Waliyullah and his learned son, Shah Abd al-Aziz Muhaddith Dehlavi (may Allah be

pleased with them) on every 12th of Rabi-al-Awwal used to invite the people to their *Milad* gatherings in which they would speak about the auspicious events of the Holy Prophet's (Allah's Grace and Peace be upon him) birth and would terminate them by distributing foods and sweetmeats.[26] Once Hazrat Shah Waliyullah (may Allah be pleased with him) attended a *Milad* gathering in Makkah al-Mukarramah in which he saw manifestations of light pouring like a cascade.[27] Haji Imdadullah Muhajir Makki (may Allay be pleased with him) the mentor (*murshid*) of Rashid Ahmad Gangohi, would hold *Milad* gatherings each year as a means of obtaining salvation and would recite *salat* and *salam* in a standing position.[28] On the 12th *Rabi-al-Awwal* of each year the grand Mufti, Shah Muhammad Mazharullah Dehlavi (may Allah be please with him) would hold *Milad* gatherings in great splendour which continue from *Isha* prayer right until *Fajr* prayer. *Salat-o-Salam* would be recited in a standing position after which food and sweetmeats would be distributed.[29] Some selected Angles are at all times reciting *salat* and *salam* in a standing position[30] which means that this is the practice of the angles. In Madinah at the funeral bed of Holy Prophet (Allah's Grace and Peace be upon him) the angles, men and women, even the children offered *Salat-o-Salam* in groups for hours in an standing position. Seven hundred years ago, the celebrated scholar Imam Taqiyuddin Subki (may Allah be please with him) was in the gathering of the learned *ulema* in which the Hassan of that time, Imam Sarsari's verse (fervently urging the audience to stand at the time of the Holy Prophet's (peace be upon him) august remembrance) was being recited. On hearing the verse all the ulema stood in reverence.[31] In the light of these facts reciting *salat* and *salam* is the practice of pious angles, companions of the Holy Prophet (Allah's Grace and Peace be upon him) and sages of the Muslim *ummah*. Hazrat Shaykh Abd al-Haq Muhaddith Dehlavi (may Allah be pleased with him) would recite *salat* and *salam* in a standing position and would regard it as a means of acceptance of his deeds and prayers.[32]

The Holy Prophet (Allah's Grace and Peace be upon him) said. "Anything which is regarded as good by Muslims is regarded likewise by Allah".[33] Furthermore, the Holy Prophet (Allah's Grace and Peace be upon him) also stated: "Whosoever introduces a good practice in Islam shall not only receive reward for it, but the reward of those who act upon it.[34] He also commanded that at all times remain under the banner of the *Sawad-i-Azam*[35] which is the majority.[36] Therefore organizing and celebrating the blessed birth of the Holy Prophet (Allah's Grace and Peace be upon him) is the practice of the Holy Prophet (Allah's Grace and Peace be upon him), the noble companions, the *tabi'in*, the followers of the *tabi'in* and the pious sages as proved from their actions.

It is an inherent quality of love that a lover feels tremendous joy on hearing the praise of his beloved. Nay, but his heart yearns that his beloved should be praised and remembered at all times. One will never see a lover who will take offense at a person for remembering his beloved. This is against the nature of love. The truth of the matter is, genuine celebration lies in acting upon the *sunnah* of our Holy Prophet (Allah's Grace and Peace be upon him) in every fields of our lives, at all times. Then each year express boundless joy at the auspicious birth of the Holy Prophet (Allah's Grace and Peace be upon him) in accordance with the practice of our illustrious predecessors who had championed the cause of Islam. Hazrat Shah Abd al-Ghani Muhaddith Dehlavi, the teacher of Rashid Ahmad Gangohi rightly said; "In celebrating the birth of the Holy Prophet (Allah's Grace and Peace be upon him) lies the complete felicity of a man".[37]

May Allah Almighty bless us with the love of the Holy Prophet (Allah's Grace and Peace be upon him) which would automatically mould us in the frame of *sunnah* so that we could become the beacon light for others. Amin!

Foot Notes

1. Madarij al-Nubawwah, Vol. 1, p.2
2. Ash'a al-Lam'at, p.474
3. Surah Ma'idah. 15
4. *Surah Ahzab*. 56-57
5. *Surah Baqara*, 158
6. *Surah Haj*. 32
7. *Tafsir Khazin & Madarik*
8. *Surah Ebrahim*. -5
9. *Surah Maryam* -15
10. *Usdul-Ghabah: Ibn Athir*: vol. 1: pp 21-22
11. Bhagwat Puran, Eskand 12, Chapter 2, Ashlok, 18
12. *Surah Al-i-Imran* -164
13. *Surah Yunus* -58
14. *Surah Ma'idah* -114
15. *Surah Qadr* -3
16. *Surah Duha* -11
17. *Bukhari Sharif*: Vol-2 P-566
18. *Tirmizi Sharif*: vol-2,P-201
19. Zurqani: vol-1, p-27
20. Ibn Kathir: *Milad-i-Mustafa* pp-29-30.
21. *Bukhari Sharif*: vol-1, P-65
22. *Iqamat al-Qiyamah*:p-44
23. *Qurrat al-Nazir*: p-11
24. Al-Durar al-Samin: p-8
25 *Iqtiza al-Sirat al-Mustaqim*
26. *Al-Dur al-Munazzam* p-89
27. *Fuyuz al-Haramain* pp-80-81
28. *Faysla-i-Haft Mas'ala Ma'a-Taliqat* p-111
29. *Tazkira-i-Mazhar-i-Mas'ud*: pp-176-77
30. *Surah Saffat*-1
31. *Iqamat al-Qiyamah*
32. *Akhbar al-akhayar* p-624
33. *Mu'atta Imam Muhammad*, p-104
34. Muslim Sharif: vol-3, p-718
35. Mishkat Sharif: vol-1,p-58
36. Mishkat Sharif vol-1, p-31
37. Shifa al-sa'il

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم

قُلْ بِفَضْلِ اللّٰهِ وَبِرَحْمَتِهٖ فَبِذٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوْا ۭ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُوْنَ (یونس ، ۵۸)

فرما دیجیے یہ اللہ کے فضل اور اُس کی رحمت سے ہے اِس پر خوشی منائیں وہ اُن کے سب دھن دولت سے بہتر ہے

عیدوں کی عید

پروفیسر ڈاکٹر محمد مسعود احمد

ایم-اے، پی-ایچ-ڈی

بین الاقوامی سلسلۂ اشاعت نمبر

۱

مظہری پبلیکیشنز کراچی اِسلامیہ جمہوریۂ پاکستان

DESIGNED & PROCESSED BY : AL-HADI PH : 652019

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم

نحمدہٗ ونصلی علیٰ رسولہ الکریم

اللہ نے سب سے پہلے نورِ محمدی (صلی اللہ علیہ وسلم) پیدا فرمایا، نبوت سے سرفراز کیا، دُرودوں کا سلسلہ شروع ہُوا ـــــ فرشتے پیدا ہُوئے تو وہ بھی دُرود و سلام میں شریک ہو گئے، اور جب وہ نورِ دنیا میں آیا تو انسان بھی شریک ہو گئے؟ ـــــ اگر سمجھنے والے سمجھیں تو یہ بھی جشن کا ایک انداز ہے ـــــ اللہ اکبر! رُوزِ اوّل سے ذکر اذکار ہو رہے ہیں اور خوشیاں منائی جا رہی ہیں ـــــ اللہ کو اپنے پیاروں سے بڑی محبت ہے، اُن کی نشانیوں کو اپنی نشانیاں بنا دیا اور تعظیم و تکریم کا حکم دیا ـــــ اُن کے یادگار دنوں کو اپنا یادگار دن بنا دیا اور ارشاد فرمایا ـــــ اور انھیں اللہ کے دن یاد دلاؤ ـــــ انبیا علیہم السلام کا یومِ ولادت بھی اللہ کے دنوں میں سے ایک دن ہے۔ یومِ ولادت کی اہمیت کا اندازہ قرآن کریم سے ہوتا ہے ـــــ حضرت یحییٰ علیہ السلام کے لیے ارشاد فرمایا ـــــ "سلامتی ہو اُس پر جس دن وہ پیدا ہُوا" ـــــ حضورِ انور صلی اللہ علیہ وسلم اِس جہانِ رنگ و بُو میں پیر کے دن تشریف لائے ـــــ آپ اظہارِ تشکر کیلئے پیر کے دن رُوزہ رکھا کرتے تھے، جب پوچھا گیا تو فرمایا ـــــ "اِس دن میں پیدا ہُوا اور اسی دن مجھ پر وحی نازل ہُوئی" ـــــ حضورِ انور صلی اللہ علیہ وسلم کی تشریف آوری کی تاریخ بعض رِوایات کیمطابق ۱۲ ربیع الاوّل ۵۶۹ء ہے جس کی تائید تین چار ہزار برس پُرانے شواہد سے بھی ہوتی ہے ـــــ تو پیر کے دن اور ۱۲ ربیع الاوّل کو حضورِ انور صلی اللہ علیہ وسلم سے خاص نسبت ہے اور نسبتوں ہی سے بلندیاں نصیب ہوتی ہیں۔

اللہ تعالیٰ نے حضورِ انور صلی اللہ علیہ وسلم کو مبعوث فرما کر احسان جتایا، احسان اس لیے جتایا جاتا ہے تاکہ اُس کو یاد رکھا جائے، یاد کیا جائے، فراموش نہ کر دیا جائے ـــــ پھر خوشیاں منانے کا بھی حکم دیا ـــــ حضرت عیسیٰ علیہ السلام نے اللہ سے عرض کیا ـــــ "ہم پر آسمان سے خوانِ نعمت اُتار کہ وہ ہمارے لیے عید ہو ہمارے اگلوں اور پچھلوں کی" ـــــ یہ بات قابلِ توجہ ہے کہ خوانِ نعمت اُترے تو حضرت عیسیٰ علیہ السلام اُس دن عید منائیں اور جب جانِ نعمت اُترے تو وہ دن عید کا دن نہ ہو؟ ـــــ جس رات قرآن کریم اُترا وہ رات ہزار مہینوں سے بہتر قرار پائی اور جس دن وہ قرآنِ ناطق صلی اللہ علیہ وسلم اُترا اُس رات کی عظمت کا کیا عالم ہوگا! ـــــ شب قدر ہر سال منائی جاتی ہے تو وہ رات کیوں نہ منائی جائے جس رات آقائے دوجہاں صلی اللہ علیہ وسلم

(۱) مدارج النبوۃ، ج ۱، ص ۲ (۲) اشعۃ اللمعات، ص ۴۷۴ (۳) سورۂ مائدہ، ۱۵ (۴) سورۂ احزاب، ۴۶-۴۵؛ (۵) سورۂ بقرہ، ۱۵۸ (۶) سورۂ حج، ۳۲ (۷) تفسیر خازن و مدارک (۸) سورۂ ابراہیم، ۵ (۹) سورۂ مریم، ۱۵ (۱۰) ابن اثیر: اسد الغابہ، ج ۱، ص ۲۱-۲۲ (۱۱) بھاگوت پران، اسکند ۱۲، باب ۲، اشلوک ۱۸ (۱۲) سورۂ آل عمران: ۱۶۴ (۱۳) سورۂ یونس، ۵۸ (۱۴) سورۂ مائدہ: ۱۱۴ (۱۵) سورۂ قدر، ۳

تشریف لائے! ___ اللہ نے فرمایا: اپنے رب کی نعمت کا خوب چرچا کرو[16] ___ امام بخاری فرماتے ہیں: سب سے بڑی نعمت تو خود حضور صلی اللہ علیہ وسلم ہیں[17] تو چاہیئے اُن کا چرچا کیا جائے ___

حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے خود برسرِ منبر اپنا ذکرِ ولادت فرمایا[18]، بعض صحابہ کرام کو حکم دیا اور اُنھوں نے آپ کے فضائل وشمائل بیان کیے[19] ___ آپ کے چچا حضرت عباس رضی اللہ عنہ نے ۹ھ / ۶۳۰ء میں غزوۂ تبوک سے واپسی پر آپ کے سامنے منظوم ذکرِ ولادت فرمایا[20] ___ حضرت حسان بن ثابت رضی اللہ عنہ کے لیے حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے خود منبر پر چادر شریف بچھائی اور اُنھوں نے منبر پر بیٹھ کر آپ کی شان میں قصیدہ پیش کیا[21]، آپ نے دُعاؤں سے نوازا ___ یہ تمام حقائق احادیث میں موجود ہیں۔

مشہور تبع تابعی حضرت مالک بن انس رضی اللہ عنہ جب حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کی پیاری پیاری باتیں سنانے تو بڑا اہتمام فرماتے[22]، بے شک ایسا ہی اہتمام جیسا آج علماء ومشائخ کی بعض محافل میں نظر آتا ہے ___

حضرت شیخ عبدالقادر جیلانی رضی اللہ عنہ ہر ماہ کی گیارہ تاریخ کو سرکارِ دوعالم صلی اللہ علیہ وسلم کے حضور نذر ونیاز پیش فرماتے تھے[23] اور یہ طریقہ اب تک رائج ہے ___ ابن تیمیہ بھی محافل میلاد منعقد کرنے والے مخلصین کی تائید کرتے ہوئے اجر وثواب کی بشارت دیتے ہیں[24] ___ مجالسِ میلاد النبی صلی اللہ علیہ وسلم کوئی نئی چیز نہیں، صدیوں سے اس کا سلسلہ جاری ہے اور اس کی اصل عہدِ نبوی صلی اللہ علیہ وسلم میں موجود ہے ___ حضرت شاہ ولی اللہ محدث دہلوی علیہ الرحمہ کے والد ماجد حضرت شاہ عبدالرحیم علیہ الرحمہ پابندی کے ساتھ یومِ ولادت باسعادت پر کھانا پکا کر فقراء میں تقسیم کرتے تھے[25] ___ خود حضرت شاہ ولی اللہ علیہ الرحمہ اور اُن کے صاحبزادے شاہ عبدالعزیز محدث دہلوی علیہ الرحمہ کا معمول تھا کہ ۱۲ ربیع الاوّل کو اُن کے ہاں لوگ جمع ہوتے، آپ ذکرِ ولادت فرماتے پھر کھانا اور مٹھائی تقسیم کرتے[26] ___ حضرت شاہ ولی اللہ علیہ الرحمہ مکہ معظمہ میں ایک محفلِ میلاد میں شریک ہوئے جہاں آپ نے مشاہدہ فرمایا کہ انوار وتجلیات کی بارش ہو رہی ہے[27] ___ مولوی رشید احمد گنگوہی کے مُرشد حاجی امداد اللہ مہاجر مکی رحمۃ اللہ علیہ محفلِ میلاد کو ذریعہ نجات سمجھ کر ہر سال منعقد کرتے اور کھڑے ہوکر صلوٰۃ وسلام پیش کرتے[28] ___ مفتی اعظم شاہ محمد مظہر اللہ دہلوی علیہ الرحمہ ۱۲ ربیع الاوّل کو ہر سال بڑے تزک واحتشام سے محفل میلاد منعقد کراتے جو نمازِ عشاء سے نمازِ فجر تک جاری رہتی پھر کھڑے ہوکر صلوٰۃ وسلام پیش کیا جاتا اور مٹھائی تقسیم ہوتی، کھانا کھلایا جاتا[29] ___ اللہ کے بعض فرشتے بھی کھڑے ہوکر صلوٰۃ وسلام پیش کر رہے ہیں[30] تو یہ فرشتوں کی سنت ہے ___ سات سو برس پہلے فاضل جلیل امام تقی الدین سبکی علماء کی محفل

(۱۶) سورۂ ضحیٰ: ۱۱ (۱۷) بخاری شریف، ج ۲، ص ۵۷۶ (۱۸) ترمذی شریف ج ۲، ص ۲۰۱ (۱۹) ... میلادِ مصطفیٰ، ص ۲۹-۳۰ (۲۱) بخاری شریف ج ۱، ص ۶۵ (۲۲) اقامۃ القیامہ، ص ۴۴ (۲۳) قرۃ ال... (۲۵) اقتضاء الصراط المستقیم (۲۶) الدر المنظم، ص ۸۹ (۲۷) فیوض الحرمین، ص ۸۰-۸۱ (۲۸) فیصلہ ہفت مسئلہ ... تذکرہ مظہر مسعود، ص ۱۷۶-۱۷۷ (۳۰) سورۂ صٰفّٰت: ۱

میں تشریف فرماتے تھے وہاں حسانِ وقت امام صرصری کا نعتیہ شعر پڑھا گیا جس میں ذکرِ مصطفیٰ (صلی اللہ علیہ وسلم) کے وقت کھڑے ہونے کی آرزو کی گئی تھی، شعر کا سُننا تھا کہ سارے علماء کھڑے ہو گئے[۳۱] ـــــ تو کھڑے ہو کر صلوٰۃ و سلام پیش کرنا صلحاءِ اُمّت کی بھی سنّت ہے ـــــ حضرت شیخ عبدالحق محدث دہلوی رحمۃ اللہ علیہ کھڑے ہو کر صلوٰۃ وسلام پیش کرتے تھے اور اس کو قبولیت کا ذریعہ سمجھتے تھے[۳۲] ـــــ

حضور انور صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا جس چیز کو مسلمان اچھا سمجھیں وہ اللہ کے نزدیک بھی اچھی ہے[۳۳] ـــــ اور یہ بھی فرمایا جس نے اسلام میں اچھا طریقہ نکالا اس کے لیے اس کا ثواب ہے اور اس پر عمل کرنے والوں کا ثواب بھی[۳۴] ـــــ آپ نے یہ بھی فرمایا، ہر حال میں سوادِ اعظم[۳۵] اور جماعت و جمہور کے ساتھ رہو[۳۶] ـــــ تو مجالس عید میلاد النبی صلی اللہ علیہ وسلم کا اہتمام، حضور انور صلی اللہ علیہ وسلم، صحابہ کرام، تابعین و تبع تابعین اور صلحاءِ اُمّت کی سنّت ہے اور اُن کے عمل سے ثابت ہے ـــــ

محبت کی فطرت ہے کہ عاشق ہمیشہ اپنے محبوب کی تعریف و توصیف اور ذکر اذکار سُننا پسند کرتا ہے بلکہ دل سے چاہتا ہے کہ ہر وقت اُس کا ذکر ہوتا رہے، کوئی ایسا عاشق نہ دیکھا جو محبوب کا ذکر کرنے والے سے اُلجھتا ہو اور اس کو بُرا بھلا کہتا ہو کیونکہ یہ محبت کی فطرت کے خلاف ہے۔ سچی بات تو یہ ہے کہ اصل خوشی منانا تو یہ ہے کہ ہر دن اور ہر آن ظاہر و باطن میں سنّتوں پر عمل کریں پھر ہر سال محبوب رب العالمین صلی اللہ علیہ وسلم کی آمد آمد کی خوشی منائیں جس طرح ہمارے اُن اکابر و اسلاف نے خوشی منائی جن کے دَم سے اسلام کی رونق ہے۔ مولوی رشید احمد گنگوہی کے اُستاد شاہ عبدالغنی محدث دہلوی علیہ الرحمہ نے خوب فرمایا ـــــ "میلاد شریف کی خوشی کرنے میں ہی انسان کی کامل سعادت ہے"[۳۷] ـــــ اللہ تعالیٰ حضور انور صلی اللہ علیہ وسلم کی ایسی سچی محبت عطا فرمائے کہ ہم خود بخود سُنّت کے سانچے میں ڈھلتے چلے جائیں اور ہمارا وجود دوسروں کے لیے مینارۂ نور بن جائے۔ آمین! بجاہ سید المرسلین رحمۃ للعالمین صلی اللہ علیہ وآلہٖ واصحابہٖ وسلم۔

بمصطفیٰ برساں خویش را کہ دیں ہمہ اوست
اگر باو نرسیدی تمام بولہبی ست

---

(۳۱) اتمام القیامہ (۳۲) اخبار الاخیار، ص ۶۲۴ (۳۳) مؤطا امام محمد، ص ۱۰۴ (۳۴) مسلم شریف، ج ۲، ص ۱۸، (۳۵) مشکوٰۃ شریف، ج ۱، ص ۵۸ (۳۶) مشکوٰۃ شریف، ص ۳۱ (۳۷) شفاء السائل

Au nom de Dieu, Le Clément, Miséricordieux

Dieu créa tout d'abord l'essence du Saint Prophète[1]— Nouri—Rassoulihi[2] — et le processus du Daroud Sharif fut aussitôt déclenché pour englober la légion des anges.[3] Lorsque la lumière prophétique fut répandue sur la terre, la race humaine s'en impregna afin d'intégrer le processus divin.[4] Ce seul fait mérite qu'on le proclamme tout haut et qu'on se réjouisse de sa réalisation.

Sala'alan Nabiy aura donc commencé dès le premier jour de la création et avec, la célébration de chaque Yaumoun'Nabiy. C'est-à-dire que l'object d'affection pour Dieu Tout-Puissant devient de soi un signe et symbole[5] à être vénéré et élevé au plus haut point de notre estime.[6] Nous souvenir de l'objet nous porte à nous souvenir du Créateur.[7] Le Jour du Seigneur est celui de ses Envoyés et Elus.[8] Il est dit dans le Saint Qour'an que lorsque Had'rat Yâhya - Jean Baptiste fut né, il fut salué en ces termes: Bénit soit le jour qui a vu cette naissance.[9]

Le Prophète de l'Islam - Paix sur lui - vint en ce monde un lundi. En reconnaissance d'avoir vu le jour le Saint Prophète prit l'habitude de jeûner chaque lundi. Et c'est un lundi qui lui fut parvenu la première révélation divine.[10] Selon la Tradition, la date d'anniversaire du Saint Prophète s'établit au lundi du 12ème Rabioul-Awwal de l'An 569 de notre ère.[11] Et nous nous devons de resserrer non liens autour de cette date qui revient chaque année et qui est un moyen pour nous d'atteindre l'élévation morale et spirituelle.

Les faveurs sont faites pour être rappelées, d'autant plus qu'elles viennent du Seigneur qui nous a gratifiés de la venue de Son Messager.[12] Que soit célébré comme il se doit la date de sa venue en ce monde.[13]

Si Hadrat' Issa a pu dire: "O Seigneur, envoie-moi du ciel une table couverte de nourriture afin que nous fêtions ta bonté, le premier comme le dernier parmi nous",[14] que ne devrions-nous fêter pour avoir bénéficié de la venue parmi nous de l'essence même de toute la Création. La nuit ou fut révélé le Saint Qour'an est comparable a l'éternité pour le seul fait d'être cette nuit bénite.[15] Imaginons un instant alors la grandeur de ce jour qui a vu la naissance du Saint Prophète. Si la Nuit de la Révélation — Laylatoul-Qad'r peut se commémorer avec le faste que l'on sait chaque année lunaire, est-ce que celle où naquit le Saint Prophète ne devrait pas être célébrée aussi dignement? "Proclame et publie la Bonté divine",[16] nous commande Dieu Tout-Puissant. Le Saint Prophète est une manifestation vivante de cette Bonté, en fait il est"le plus beau présent qui nous soit venu de Dieu",[17] pour employer les termes de l'autorité qu'est le Imam Boukhari. Ne devrions-nous donc pas le chanter?

Le Saint Prophète lui-même parlait avec reconnaissance du jour ou il est venu au monde.[18] De leur côté, les vénérables compagnons-As'hab -

mettaient toute l'emphase sur les qualités du Saint Prophète.[19] Au retour de la Bataille de Tabouk (l'An 630 A.D) par exemple, Had'rat Abbas, oncle du Saint Prophète, se fit un devoir de relater les faits entourant la naissance de l'Etre exceptionnel et dont il a été témoin.[20] Le Saint Prophète, en personne, vint établir un tapis sur l'estrade où Hassan' bin' Sabit devait se tenir pour réciter les odes incorporant des éloges a l'égard du Prophète de l'Islam qui,[21] pour le remercier, ne manqua pas de le bénir dans ses prières. Tout cela est vérifiable dans les ahadis qui en sont dépositaires.

Et lorsque Malik ibn' Anas se proposait de citer les paroles prononcées par le Saint Prophète, il préparait consciencieusement son audience[22] tout comme les ulémas le font de nos jours encore. Par ailleurs, le Sheikh Abdul Qadir' Djilani avait pour habitude, chaque onzième jour du mois, d'offrir des présents en l'honneur du Saint Prophète,[23] et cette tradition s'est perpétuée jusqu'à nous. De même, Ibni-Taymiyah prie pour les dévots qui tiennent les assemblées dites Miladoun' Nabiy en demandant en leurs noms bénéfictions et récompenses.[24]

Car le Milad n'est pas une pratique nouvellement instituée: il existe depuis des siècles et remonterait a l'époque même du Saint Prophète de l'Islam. Plus près de nous, en Inde, le Shah Abdour Rahim, père de Shah 'Oualioullah Mouhaddis Dehlavi, organisait annuellement des Miladoun' Nabiy où il donnait à manger, en mémoire du Saint Prophète, à des milliers de pauvres et nécessiteux.[25] Après lui, son fils et petitfils— l'érudit Shah Abdoul-Aziz Mouhaddis Dehlavi — continuèrent à organiser les milad annuels (au 12ème jour du Rabioul-Awwal) où ils firent preuve du même acte de générosité.[26] Ils y récitèrent également les hauts faits du Saint Prophète de l'Isam. Il est un fait aussi que lors d'un miladoun-Nabiy auquel le Shah Oualioullah' asista au Makkah-Moukarramah, le miracle s'était produit sous forme d'une cascade lumineuse qui s'était répandue sur l'assemblée des dévots.[27] Hadji Imdadoullah Mouhadjir Makki, maître de Rashid Ahmed Gangohi, célébrait des milad annuels dans le seul but d'obtenir le salut et récitait pour cela tous ses Salat et Salam en restant debout.[28]

De son côté, le grand Moufti Shah Mazharoullah Dehlavi célébrait chaque 12ème Rabioul-Awwal le Miladoun Nabi avec une splendeur non égalée, au point où l'assemblée restait éveillée depuis la prière du soir— Isha-Salat — jusqu'à celle du matin— Fadj'r.[29] Et l'on arrivait à rester debout pour le Salatou-Salam de la fin.[30] L'on raconte qu'à une de ces occasions, le célèbre érudit Imam Taqiyouddin Soubouki, par son verbe, exhorta l'assistance à rester debout au moment ou le Salatou Salam alan'Nabiy se tenait. A l'écoute du verbe poétique, tous les ulémas qui s'y trouvèrent présents se mirent instantanément debout pour saluer la sainte

souvenance.[31] Parmi les sages, le Shaikh Abdoul - Haq Mouhaddis Dehlavi pour être cité, pour être de ceux qui prêchent le respect du Salatou-Salam en se tenant debout en cet instant précis en espérant que cette attitude puisse aider à mieux présenter nos prières et les faire exaucer.[32]

Le Saint Prophète a aussi dit que ce qui a été considéré comme légal du point de vue islamique l'a été, auparavant, par Dieu.[33] "Quiconque intro-duit une pratique nouvelle qui aille dans la bonne voie, sa récompense ne s'arrêtera pas avec le bienfait accompli, mais continuera à apporter à son auteur des bénédictions additionnelles à chaque fois que la postérité mettra en pratique le précepte donné".[34]

Dans un autre hadis il est commandé au Oummah de suivre la bannière de la majorité juste[35] que constitue la démocratie.[36] Ceci s'applique à l'organisation de la commémoration de la naissance de notre Saint Prophète, pratique à laquelle ont souscrit les vénérables Compagnons dès l'aube de l'Islam, l'ensemble des Tabi'in et de ses successeurs et adeptes, des pieux et sages.

C'est dans la nature de l'amoureux de savourer, les compliments qui s'adressent à l'objet de sa vénération. Son coeur ne bat que pour entendre parler de l'objet aimé et il ne vit que par celui-ci. Le musulman ne devrait vivre que pour l'amour du Saint Prophète de l'Islam. En célébrant comme il faut le Yaumoun Nabi, il rend hommage à l'affection qui doit le lier à son objectif. Et c'est pourquoi l'on doit saisir toute occasion qui nous permet de pratiquer, dans son moindre aspect, le Siratoun Nabiy. Le Yaumoun Nabiy est l'occasion rêvée pour l'éclatement et la manifestation de notre joie. "C'est en célébrant la naissance de l'être supérieur qu'est le Saint Prophète que l'on accède à la félicité",[37] disait le Shah Abdoul-Ghani Mouhaddis' Dehlavi.

Qu'Allah Ta'ala nous imbibe d'une telle dévotion pour son bien-aimé Messager afin que nous puissions nous joindre à la bannière de l'Islam et des justes et servir, après notre départ, d'exemples à ceux qui nous succèdent. Qu'Allah Ta'ala nous accorde la méditation du dernier et plus grand parmi ses Prophètes, et la sympathie de sa noble Progéniture et de ses vénérables Compagnons et disciples.

REFERENCE

1. Madrarijun-Nubuwah; vol. 1;p-2
2. Ash-atul-Lam-aat;p-474
3. Surah Maidah; V-15
4. Surah Ahzaab; v-56-57
5. Surah Baqarah; v-158
6. Surah Haj; v-32
7. Tafseer Khazin & Madarik
8. Surah Ebrahim; v-5
9. Surah Mariam; v-15
10. Usudul-Ghaabah; ibn Atheer; vol.1;pp-21-22
11. Bhagwat Praan
12. Surah Ale Imran; v-164
13. Surah Yunus; v-=58
14. Surah Maidah; v-114
15. Surah Qadr, v-3
16. Surah Duha; v-1
17. Bukhari Shareef; vol.2;p-566
18. Tirmizi Shareef; vol.2;p-201
19. Zarqani; vol.1;p-27
20. Ibn Kathir; Meelad-e-Mustafa;pp-29-30
21. Bukhari Sharif; vol.1;p-65
22. Iqamatul-Qiyamah; p-44
23. Qurratun-Naazir; p-11
24. Ad-Dararus-sameen; p-8
25. Iqtida-us-Siratal-Mustaqim
26. Ad-Dararul-Munazzam;p-89
27. Fuyoozul-Haramain;pp-80-81
28. Faisla-e-Haft Mas-ala Ma-aTaleeqat;p-111
29. Tazkira-e-Mazhar Masood;pp-176-77
30. Surah Saffaat; v-1
31. Iqamatul-Qiyamah
32. Akhabaarul-akhyaar; p-624
33. Muatta Imam Muhammed; p-104
34. Muslim Shareef; vol.1;0-718
35. Mishkaat Shareef; vol.1;p-58
36. Mishkaat Shareef; vol 1;p.31
37. Shifa-us-saail